اليهود أشد الناس عداوة لنا..

القرآن الكريم يقودنا في معركتنا مع أعدائنا، وبيّن لنا طبيعة المعركة وأساليبها، ويعرّفنا على الأعداء، ويرسم ملامحهم فيها، ويبين أسلحتهم في خوضها، ويدلنا على أسباب الانتصار عليهم والحصول على العزة والظفر والسعادة.

وبالنسبة لموقفنا من اليهود، وتحديد صلتنا بهم، فإن القرآن يبيّن هذا بتحديد بالغ وتقرير قاطع، أثبت التاريخ صدقه وانطباقه على علاقتهم بنا.

ويخبرنا القرآن عن عداوة اليهود وعن درجتها واستمرارها بآيات صريحة، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود، والذين أشركوا﴾[1].

وهذه الحقيقة القرآنية القاطعة الصادقة نتلقاها بالثقة واليقين والتصديق، ونستشهد بالتاريخ الإسلامي في مختلف مراحله، وما سجّله من أحداث الصراع بين المسلمين واليهود، الذي فيه نماذج عديدة لهذه الحقيقة.

لقد حارب اليهود المسلمين حرباً عنيفة منذ الأيام الأولى للإسلام، واستمرت هذه الحرب عنيفة والعداوة شديدة طيلة التاريخ الإسلامي، وبلغت أعنف مظاهرها وأشد درجاتها في العصر الحديث.

---

(١) المائدة: ٨٢.